رسالة من الشيخ أبواحمد عبدالرحمن المصري:

إخوانى الاعزاء / فى مركز الفجر

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى الحقيقة كنا ننتظر ما يقوله الاخوة الافاضل لتحديد الموقف مما حدث بالنسبة للاخوة فى رفح ، وقد جاء ما كنا ننتظره على لسان الاخ الفاضل فى الاصدار الجديد على أن قتل حماس للاخوة فى رفح يعتبر كبيرة وهذا يعنى أن القتال وقع بين فصيلين إسلاميين لبغى أو لظلم وفى الحقيقة أن هذا خطأ فى توصيف الواقع ومن ثم خطأ فى الحكم عليه ، الى جانب ما صرح به من تلاشى الصدام مع حماس ولو أدى الى الذهاب الى ساحات أخرى لمواجهة الصليبية والصهيونية العالمية وهذا خطأ ثان يترتب على الاول وهو أشد خطرا من الاول وكلاهما يترتب عليه من الاثار ما يعوق الحركة الاسلامية فى فلسطين ومما يعزز من تمكين حماس ومن ثم تمكين للمشروع العلمانى فى فلسطين ،ما حدث شبيها بما صرح به الاخ مصطفى أبو اليزيد لقناة الجزيرة وإحتجوا علينا به حتى أصدر الاخ تصحيحا لهذا الحديث بأن حماس ليست على منهجنا ، بل الموضوع يتوافق مع أقوال حامد العلى وكذلك حسين بن محمود وبعض الاخوة الذين يعتبرون حماس حركة إسلامية ، وهو ما عزمنا أن نوضح هذا المنهج خلال الفترة القادمة

وما حدث يعطى شرعية لحماس بل ولغيرها من الحركات التى تنتمى الى الاسلام إسما وتعمل بالعلمانية واقعا وهذا فيه ما فيه من الخطورة على الحركة الاسلامية المجاهدة بل ويعطى لمن يدافع عن حماس شرعية فى الطعن فى الاخوة الذين بينوا حقيقة حماس على أنها علمانية جديدة ينبغى مواجهتها

ثم هذا يمثل عودة لمرحلة تعدتها الحركة الجهادية فى أفغانستان والعراق والصومال وغيرها من بلاد الاسلام كادت هذه المرحلة أن تستأصل الحركة الجهادية لولا ستر الله ورعايته لطائفة الحق وهذا كله راجع لعدم التميز مما أدى إلى إنتكاسات فى العمل الاسلامى

كما أن الدعوة الى ترك الساحة فى فلسطين الى ساحات أخرى لهو من الخطورة بمكان ويضع الحركة الجهادية فى فلسطين عند مفترق طرق فى ظل وضع تتعرض فيه الحركة الى حملة عاصفة من حماس لاستئصالها ، وهذا الوضع فى ذاته يمثل فضحا لحماس وحقيقتها مما دفع ويدفع بالكثير فى الابتعاد عنها والمضى فى الطريق الصحيح وهذا كله نتاج لتلك الدماء المباركة التى سالت على الارض المباركة ونتاج لصمود الاخوة أمام هجمات حماس المتتالية على الاخوة بالقتل والاسر والتعذيب

كما أن وجود إخوة على المنهج أمر لطالما تمنيناه وسعدنا به عند تحققه وهو يمثل تهديدا حقيقيا لمصالح بل لوجود إسرائيل فى فلسطين فلولا أن الانتفاضة كانت بالداخل لما كان للحجارة أى تأثير أو معنى

يقول الشهيد سيد قطب (إن الواجب الأول للدعاة إلى هذا الدين في الأرض , أن ينزلوا تلك اللافتات الخادعة المرفوعة على الأوضاع الجاهلية , والتي تحمي هذة الأوضاع المقامة لسحق جذور هذا الدين في الأرض جميعاً ! وإن نقطة البدء في أية حركة إسلامية هي تعرية الجاهلية من ردائها الزائف ; وإظهارها على حقيقتها . . شركاً وكفراً . . ووصف الناس بالوصف الذي يمثل واقعهم ; كيما تواجههم الحركة الإسلامية بالطلاقة الكاملة . بل كيما ينتبه هؤلاءالناس أنفسهم إلى حقيقة ما انتهى إليه حالهم - وهي الحقيقة التي انتهى إليها حال أهل الكتاب كما يقررها الحكيم الخبير - عسى أن يوقظهم هذا التنبيه إلى تغيير ما بأنفسهم , ليغير اللّه ما بهم من الشقوة والنكد والعذاب الأليم الذي هم فيه مبلسون !

وكل تحرج في غير موضعه ; وكل انخداع بالأشكال والظواهر واللافتات ; هو تعويق لنقطة الانطلاق الأولى لأية حركة إسلامية في الأرض جميعاً ; وهو تمكين لأعداء هذا الدين من مكرهم الذي أرادوه بالحرص على إقامة تلك اللافتات بعد ما انكشفت حركة "أتاتورك" في التاريخ الحديث ; وباتت عاجزة عن المضي خطوة واحدة بعد إلغاء آخر مظهر من مظاهر التجمع

الإسلامي على أساس العقيدة . نظراً لانكشاف وجهتها هذا الانكشاف الصريح . . مما دعا كاتباً صليبياً شديد المكر عميق الخبث مثل "ولفرد كانتول سميث" في كتابه:"الإسلام في التاريخ الحديث" إلى محاولة تغطية حركة أتاتورك مرة أخرى , ونفي الإلحاد عنها , واعتبارها أعظم وأصح حركة بعث "إسلامي" [كذا] في التاريخ الحديث) وما قلناه على أساس قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم)

وجزاكم الله كل خير

كتبها

ابو البراء الهاشمى (عبد المجيد الشاذلى)

ابى احمد عبدالرحمن المصرى (احمد عبدالمجيد)

اخوانكم الثابتون على العهد

تنظيم 1965(تنظيم الشهيد سيد قطب رحمة الله)